

أمين عام «أوبك»: التنقيب والاستخراج يتطلب استثمارات 11.1 تريليون دولار بحلول 2045



أكد هيثم الغيص، أمين عام منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، أن تأمين الإمدادات اللازمة من النفط التي يحتاج إليها العالم يتطلب ضخ مزيد من الاستثمارات في مختلف أنشطة الصناعة النفطية في ظل الزيادة المتوقعة في الاستهلاك العالمي لـ «الطاقة» التي تشكل ركيزة أساسية لمواصلة زخم النمو الاقتصادي العالمي. وقال الغيص في تصريحات لوكالة أنباء الإمارات «وام»: «إن تخصيص المزيد من الاستثمارات في صناعة النفط من شأنها أن تسهم في تعزيز استدامة قطاع الطاقة العالمي، وتأمين إمدادات كافية وموثوقة للعالم أجمع وضمان إمدادات آمنة لأجيال المستقبل».

وأشار أمين عام «أوبك» إلى أن زيادة الاستثمارات في صناعة النفط تأتي في ظل زيادة الطلب العالمي على الطاقة، إذ يحتاج قطاع التنقيب والاستخراج إلى استثمارات تقدر بنحو 11.1 تريليون دولار وقطاع التكرير والتصنيع إلى نحو 1.7 تريليون دولار، فيما يتطلب قطاع النقل والتسويق تخصيص استثمارات بـ 1.2 تريليون دولار وذلك بحلول 2045.

وأضاف: «أهمية هذه الاستثمارات لا تنحصر فقط في تعزيز أمن الطاقة العالمي، بل ستسهم أيضاً بشكل كبير في تطوير

التقنيات المطلوبة لخفض الانبعاثات. لذا تواصل المنظمة والدول الأعضاء فيها تأكيد أهمية ضخ الاستثمارات اللازمة في هذا القطاع الحيوي، لارتباطها بشكل وثيق باستدامة قطاع الطاقة وتأمين الإمدادات وخفض الانبعاثات». وأكد أمين عام «أوبك» أن الدول الأعضاء في المنظمة تلعب أدواراً قيادية مهمة في العديد من القضايا الحاسمة التي تهم العالم أجمع لإيجاد حلول واقعية ومسؤولة وشاملة، لا سيما قضايا التغير المناخي وتحول الطاقة. وقال: «إن المنظمة وأعضاءها شاركوا في المفاوضات المتعلقة بالتغير المناخي، بعد أن حصلت على صفة مراقب في ذلك نتيجة لإيمان الدول الأعضاء بمدى أهمية هذه المسألة على العالم»، موضحاً أن «COP» مؤتمرات الأطراف «منظمة أوبك تقدم الدعم المستمر لأعضائها في هذا الشأن عبر طرق عدة، منها تسهيل عملية تبادل المعلومات، خاصة في ما يخص أفضل الممارسات، وهذا الدور المساند يسهم في تطوير وتنفيذ استراتيجيات فعالة لخفض الانبعاثات». «وتطوير صناعة الطاقة والنفط لجعلها أكثر صداقة للبيئة».

• مبادرات ومشاريع

وأوضح أمين عام «أوبك» أن جميع الدول الأعضاء في المنظمة تقوم بشكل مستمر بالإعلان والتنفيذ لمبادرات ومشاريع فعالة لدعم هذه الجهود عبر تقديم مساهمات طموحة للغاية، كجزء من أهدافها الوطنية بموجب اتفاقية باريس للتغير المناخي أو عبر مبادرات بناءة فريدة من نوعها. وأشار هيثم الغيـض، إلى أن الدول الأعضاء في المنظمة تستفيد من مواردها الطبيعية المتنوعة والخبرات التي اكتسبتها عبر السنين، خاصة في قطاعي النفط والطاقة، وتقدم استثمارات هائلة من أجل تطوير التكنولوجيا والتقنيات المبتكرة التي تسهم بدورها في خفض الانبعاثات، ومنها التقاط وتخزين واستخدام الكربون والاستخراج المعزز للنفط، عبر استخدام ثاني أكسيد الكربون، والالتقاط المباشر للكربون من الهواء، وخفض الانبعاثات عبر تخفيف تركيز الكربون في جميع قطاعات الصناعة النفطية «التنقيب والاستخراج والنقل والتسويق والتكرير والتصنيع»، إذ تلعب جميع هذه التقنيات دوراً مهماً في خفض الانبعاثات وتوفير الطاقة بشكل مستدام وصديق للبيئة. وقال الغيـض: «إن الدول الأعضاء في المنظمة ضخّت استثمارات كبيرة في الصناعة النفطية وصناعات الطاقة الأخرى، مثل الهيدروجين والطاقة المتجددة والتقنيات المطلوبة لخفض الانبعاثات الكربونية، وذلك لضمان أمن «للطاقة العالمية واستمرارية الإمدادات».

• دور حيوي

وأكد أمين عام «أوبك»، أن دور النفط الحيوي لا يقتصر على كونه مصدراً رئيسياً مهماً للطاقة، بل إن النفط ومشتاقته تدخل في صناعة أشكال الطاقة الأخرى، مثل الطاقة المتجددة، موضحاً أن النفط الأساس في تزويد هذه الصناعة بالمواد الأولية التي تحتاج إليها صناعة توربينات الرياح وألواح الطاقة الشمسية، إضافة إلى بطاريات أيونات الليثيوم التي تستخدم في السيارات الكهربائية. ونوه هيثم الغيـض بأن النفط يلعب دوراً محورياً في جعل حياة الملايين من البشر أكثر ازدهاراً وتقدماً، ففائدة النفط لا تقتصر على دوره كمصدر متاح وموثوق للطاقة، بل للنفط ومشتاقاته فوائد جمة يصعب حصرها، فمنذ اكتشافه قبل عقود عدة ويلعب دوراً مهماً في شتى مجالات الحياة. وأشار إلى أن استخدامات النفط ومشتاقته تسهم في تيسير الحياة اليومية حول العالم، إذ يلعب النفط دوراً رئيسياً في حركة النقل الجوية والبحرية والبرية ومركبات الطوارئ وإنتاج الأغذية وتغليفها وتخزينها، إلى جانب أهميته الكبيرة في صناعة الأدوية ومعدات المستشفيات والمستلزمات الطبية، علاوة على دخوله في صناعة توربينات الرياح وألواح الطاقة الشمسية وبطاريات أيونات الليثيوم التي تستخدم في السيارات الكهربائية، إضافة إلى دعم الإنتاج الصناعي

العالمي، ليتجلى دوره في تعزيز النمو الاقتصادي العالمي.. موضحاً أن الأمم المتحدة أشارت مؤخراً في أحد تقاريرها إلى افتقاد نحو 675 مليون شخص في العالم لأي مصدر لتوليد الكهرباء، ولذا تبرز أهمية الصناعة النفطية والاستثمار فيها وتطويرها مع الاهتمام البالغ بالمعايير البيئية

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024